

خطبة الجمعة بعنوان) فضائل الاستغفار (لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان 81/21 / 1441هـ

سعد الخثلان

الحمد لله عظم حلمه فستر وبسط يده بالعطاء فاكثر اطاعه الطائعون فشكر وتاب اليه المذنبون فغفر تعالى واشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فانها وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا كتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:00:29](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله الكمال في البشر محال والتقصير من لوازم البشر خلق الله البشر وهم ليسوا كالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:00:53](#)

ولو اراد الله تعالى لجعل البشر كالملائكة معصومين من الخطأ والزلل لا يقع منهم ذنوب ولا معاص ولكن الله عز وجل بحكمته لغة خلق البشر على هذه الصفة يقع منهم الخطأ والتقصير ويستغفرون ربا غفورا رحيمًا فيغفر لهم - [00:01:17](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ويقول الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم - [00:01:43](#)

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:02:09](#)

وكل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر ينادي الرب عباده هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه عباد الله اذا كثرت الاستغفار في الامة - [00:02:28](#)

وصدر عن قلوب بريها مطمئنة دفع الله عنها ضروبا من النقم. وصرف عنها صنوفا من البلايا والمحن كما قال ربنا سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. عن ابن عباس - [00:02:49](#)

رضي الله عنهما قال كان فيه امانان النبي صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والاستغفار وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار - [00:03:09](#)

فالاستغفار امان من حلول العقوبات والعذاب على الناس. بل وعلى الفرض. فان من يكثر من الاستغفار يكون هذا امانا من حلول العقوبات به بالاستغفار تنزل الرحمت لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون - [00:03:29](#)

الاستغفار جانب للخصب والبركة وكثرة النسل والنماء. يقول نوح عليه الصلاة والسلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [00:03:49](#)

ويقول هود عليه الصلاة والسلام لقومه يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين والمستغفرون يتمتعهم ربهم متاعا حسنا من سعة الرزق وبسط الامن والصحة والعافية. ورغد العيش والقناعة - [00:04:12](#)

بالموجود وعدم الحزن على المفقود بالاستغفار يبلغ كل ذي منزل منزلته وينال كل ذي فضل فضله. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يتمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:04:35](#)

انه ارتباط صحيح وقاعدة مطردة وسنة من سنن الله تعالى بين الصلاح والحمد والبركة والاستغفار. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا - [00:04:54](#)

فاخذناهم بما كانوا يكسبون انما يورثه الاستغفار والتوبة من طهارة القلب ونقاء ضمير وصلاح العمل وطمأنينة النفس يزيد في القوة واعتدال الصحة وطيب النفس واستدرار الخيرات وتنزل البركات ان المصائب والمحن سببها الذنوب والمعاصي. كما قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. ويعفو عن - [00:05:14](#)

كثير وبالاستغفار تمحى الذنوب والمعاصي التي هي سبب للمصائب والبلايا. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار وكان يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:05:43](#)

وهو رسول الله الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويقول الصحابة رضي الله عنهم كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي - [00:06:02](#)

وتب علي انك انت التواب الرحيم وبعد ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مهام الرسالة امره ربه ان يتوجه اليه تائباً مستغفراً. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اي فهذه علامة على دنو اجلك. فسبح بحمد ربك - [00:06:18](#)

واستغفره انه كان تواباً والمصلون اذا فرغوا من صلاتهم بادروا بالاستغفار. اول ما يقوله المصلي بعد الفراغ من السلام يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. وحجاج بيت الله الحرام بعد الافاضة من عرفات - [00:06:42](#)

والمشعر الحرام مأمورون بالاستغفار. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم اما المستغفرون بالاسحار فناهيك بهم ثم ناهيك. صلوا صلوا ما كتب لهم من الليل. ثم شرعوا يستغفرون. كانوا - [00:07:06](#)

قليلاً من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون والمستغفرين بالاسحار. كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي من الليل ثم يقبل على الاستغفار حتى يصبح. لاجل ان يدخل في هؤلاء الذين ذكرهم الله تعالى في قوله وبالاسحار هم يستغفرون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب - [00:07:25](#)

فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد - [00:07:51](#)

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة عباد الله بالاستغفار صيغ متعددة من ابرزها ان يقول استغفر الله العظيم - [00:08:28](#)

جاء في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام - [00:08:44](#)

قيل للاوزاعي الراوي لهذا الحديث كيف الاستغفار؟ قال تقول استغفر الله استغفر الله. والاكمل ان يقرن مع الاستغفار التوبة فيقول استغفر الله واتوب اليه ففي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه - [00:08:58](#)

يمثل امر ربه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً ومنها ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة ربي - [00:09:22](#)

اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور فيقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور وهذه من صيغ الاستغفار. ومنها ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:09:40](#)

فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان

قد فر من الزحف - 00:09:57

ومن صيغ الاستغفار سيد الاستغفار الذي جاء في حديث شداد ابن اوس في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما - 00:10:09
صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي دخل الجنة. ومن قالها حين يمسي موقنا بها فمات قبل ان يصبح دخل الجنة - 00:10:29

ولهذا فهذا الذكر من اذكار الصباح والمساء التي ينبغي ان يحافظ عليه المسلم وهو سيد الاستغفار ومنها ان يسأل الله تعالى المغفرة
فيقول اللهم اغفر لي. ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:47
كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وهذا الذكر ينبغي ان يقوله المسلم في كل صلاة يصلحها من
فرض او نفل بعد ما يسبح في الركوع سبحان ربي العظيم - 00:11:09

وعندما يفرغوا من هذا التسبيح يختمه بان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وهكذا في السجود بعدما يندبح ويقول
سبحان ربي الاعلى يختم ذلك التسبيح بقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فهذا مما قد وردت به السنة - 00:11:26
ويغفل عنه بعض الناس عباد الله ينبغي للمسلم ان يكثر من الاستغفار وان يخصص من وقته كل يوم وقتا للاستغفار فان الاستغفار
شأنه عظيم الاستغفار به تمحى الذنوب والمعاصي التي هي سبب المصائب والبلايا على الانسان. الاستغفار امان من حلول العقوبات
على الانسان - 00:11:46

اللهم انا نستغفرك من جميع الذنوب والخطايا ونتوب اليك. نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه.
اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا - 00:12:11
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. وخذ من خذل دين الاسلام في كل
مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم
وفق ولالة امور المسلمين وتحكيم شرعك واجعل - 00:12:31

رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة والبسه لباس الصحة والعافية يا حي يا
قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما
علمنا منه ما لم نعلم - 00:12:51

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:13:15